كقوله اي قول مسلم بن الوليد يا واشيا حسنت فينا
اساءته نجى حذارك اي حذاري اياك انساني اي
انسان عيني من الغرق فان استحسان اساءة الواشي
ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه حيث لا يستحسن
الناس اساءة الواشي وان كانت ممكنة عقبه اي عقب
الشاعر استحسانه اساءة الواشي بان حذاره اي
حذار الشاعر منه اي من الواشي نجى انسانه اي
انسان عين الشاعر من الغرق في الدموع حيث ترك
البكا خوفا منه او غير ممكنة عطف على اما ممكنة كقوله
هذا البيت للمص وقد وجد بيتا فارسيا في هذا المعنى
فترجمه لو لم تكن نية الجوزا خدمته لما رايت عليها
عقد منتطق من انتطق اي شد النطاق وحول
الجوزا كواكب يقال لها نطاق الجوزا خدمة الممدوح
صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا ذكره المص وفيه
نظر لان المفهوم من الكلام على ما هو اصل لو من امتناع
الجزا لامتناع الشرط ان تكون نية الجوزا خدمته علة
لرؤية عقد النطاق عليها ورؤية عقد النطاق
عليها اعني الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق صفة
ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح
فيكون هذا من الضرب الاول مثل قوله لم يحك نائلك
السحاب البيت فمن زعم انه اراد ان الانتطاق صفة
ممتنعة الثبوت للجوزا وقد اثبتها الشاعر وعللها
بنية خدمة الممدوح فقد اخطا مرتين لان حديث

ضمته الجوزا صح

قوله منتطق بفتح الطا اسم مفعول اي لما رايت عليها عقدا منتطقا به اي مشدودا في وسطها كالنطاق اي الحزام ه وسوق نطاق

قوله وفيه نظر حاصله ان اصل لو ان يكون جوابها معلولا لمضمون شرطها وظاهر ان المعلول مضمون الشرط والعلة فيه مضمون الجزاء وهذا خلاف المشهور المعروف في لو ولو اجري على المعروف فيها بان جعل نية خدمة الممدوح علة لانتطاق الجوزا لكان ذكر البيت من الضرب الاول وهو ما اذا كانت الصفة ثابتة ولم تظهر لها علة في العادة وذلك لان المعلول الذي هو انتطاق الجوزا ثابت لان المراد به احاطة النجوم بها كاحاطة النطاق بالانسان واذا كان المراد بالانتطاق الحالة الشبيهة بالانتطاق فهي محسوسة ثابتة ...

نطاق الجوزا اشهر من ان يمكن انكاره بل هو محسوس اذا اريد
به الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق ولان المص قد صرح
في الايضاح بخلاف ذلك فان قلت هل يجوز ان تكون
لو في البيت مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
الاية اعني الاستدلال بانتفا الجزا على انتفا الشرط
فيكون رؤية ما على الجوزا من هيئة الانتطاق علة
لكون نية خدمة الممدوح اي دليلا عليه كما ان انتفا
الفساد دليل على انتفا تعدد الالهة والحاصل ان العلة
المذكورة قد يقصد كونها علة لثبوت الوصف ووجوده
كما في الضربين الاولين لان ثبوته معلوم وقد يقصد
كونها علة للعلم به كما في الاخيرين لعدم العلم بثبوته بل
الغرض اثباته فاذا جعلت نية خدمة الممدوح علة
للانتطاق كان من الضرب الاول واذا جعل الانتطاق
دليلا على كون النية خدمة الممدوح كان من الضرب الرابع
فيصح التمثيل قلت لا يخلو عن تكلف لان الظاهر من
قوله ان يدعى لوصف علة مناسبة انها علة لنفس
ذلك الوصف لا للعلم به والحق به اي بحسن التعليل
ما بني على الشك ولكونه مبنيا على الشك لم يجعل من
حسن التعليل لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه كقوله
اي ابي تمام كان السحاب الغر جمع الاغر والمراد السحاب
الماطرة الغزيرة الما غيبن تحتها حبيبا فما ترقا اي
اراد ترقا بالهمز فخففها اي ما تسكن لهن مدامع والضمير
في تحتها للربى في البيت الذي قبله وهو قوله

قوله صح

فخففها صح